

جمهرة الأمثال

231 - قولهم أهلك والليل .

أي أدرك أهلك مع الليل وهو على مذهب قولهم (استوى الماء والخشب) .
وقال الجرمي بادر أهلك قبل الليل وقال ابن درستويه يريد الحق أهلك لأنه لا يجوز ان يعني
(بادر أهلك) إنما يبادر الليل ويسابقه .

و (الليل) منصوب بفعل آخر كأنه قال وسابق الليل او احذر الليل فأما قوله قبل الليل
فهو معنى الكلام وليس تقدير الإعراب عليه ولو كان التقدير عليه لكان (الليل) مجرورا
ولكن اذا سبقت الليل ولحقت أهلك فمعناه انك لحقتهم قبل الليل فإن أظهرت هذا الفعل
المضمر جاز وكذلك (رأسك والجدار) أي احفظ رأسك واحذر الجدار إذا كنت تحذره فإن كنت
تأمره فمعناه انطح رأسك بالجدار .

232 - قولهم الإيناس قبل الإيساس .

معناه ينبغي ان يؤنس الرجل ويبسط ثم يكلف ويسأل .
وأصله في الناقة تداريها وتمسحها وتبس بها لتفاج للحلب .
والإيساس ان تقول لها (بس بس) لتسكن وقد بس بها الرجل وأبس قال الشاعر .
(فلقى ا طالب الصلح منا ... ما اهاب المبس بالدهماء) .
وناقة بسوس إذا كانت تدر على الإيساس